لان العلامة القاصرة بين هذه الامة وغيرها ونازعه بعضهم

٢٢ ٤٧ تذكرون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما قد عن ابي هريرة

تذكرون المدينة) وفي رواية المشارق (تتركون المدينة) أي أهلها (على خير ما كانت) أي على حالها التي كانت فيها (لا يغشاها) أي لا يجيئها (الا العوافي) جمع عافية وهي كل طالب رزقه من انسان او بهيمة او طائر (وآخر من يحشر) ثم قال ابن الملك على بناء المجهول اي يموت كما قال عكرمة في قوله تعالى (واذا الوحوش حشرت) حشرها موتها (راعيان من مزينة) بضم الميم وفتح الزاي المعجمة قبيلة (ينعقان) بفتح العين اي يصيحان (فيجدانها وحوشا) اي يجدان فيها وحوشا او معناه يجدانها ذات وحوش قيل هذه الحالة قد مضت في بعض الفتن من خلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافي لكن الاقرب انها ستكون في آخر الزمان لان قوله (حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما) يدل على ذلك لان الظاهر ان تعقب الراعيين على وجوههما يكون لو رأيا قيام الساعة

٢٢ ٤٨ تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة الا في حد من حدود الله تعالى الحسن عن زيد بن ثابت

ان لا تؤاخذوه بذنب بدر منه لمروءته (الا في حد) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته

٢٢ ٤٩ تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن اشدهم له كراهة قبل ان يقع فيه وتجدون شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه حم ق عن ابي هريرة

معادن) اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس (فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام) وجه التشبيه ان المعدن لما كان اذا استخرج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فاذا اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين في الجاهلية (اذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرها اي صاروا فقهاء فان الانسان

فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف والاسلام لا يتم الا بالتصفية في الدين والمراد بالخيار والشرف ما كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها موفيا لمساويها كالبخل والفجور والظلم وغيرها (في هذا الشأن) اي الكوفة والمارة قال القاضي ويحتمل ان المراد بالاسلام مثل ما وقع لعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام لراهة شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واعتبر وجاهد فيه حق جهاده (اشدهم له كراهة) يعني خيرهم دينا وعقلا يكره الاخلال به لصعوبة لزوم العدل (قبل ان يقع فيه) وفي رواية (حتى يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي رواية (من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بانه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) فيكون عند الناس بغلام وعند اعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حال المنافق اذا هو متملق بالباطل والكذب يعمل بين الناس بالفساد وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع ويحمل على الاطلاع على الاسرار وهي مباهتة مذمومة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره الفرق بينهما ان المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبح عند الاخرى ويذم كل طائفة عند الاخرى والمحمود ان يأتي كل طائفة بما فيه صلاح الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما امكنه من الجميل ويستر القبيح

٢٢ ٥٠ تجري الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج فيه قرم او ضرب عليه عرق) طب عن ابي هريرة

ان يكتب له بكل اختلاج او ضرب عرق حسنة وتنكتة له الحسنات بتلك ذلك

٢٢ ٥١ تجوزوا في الصلاة ما خلفهم الضعيف والكبير ذو الحاجة) طب عن ابن عباس باسناد صحيح

تجوزوا) اي تخففوا (في الصلاة) اي صلاة الجماعة والخطاب للائمة والاطالة تشق عليهم اما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا امام محصورين راضين بالتطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)